

## عدد الأطفال السوريين النازحين يتجاوز المليون

### لبنان يستضيف أكبر عدد من النازحين الأطفال

بيروت، 23 آب 2013 – تجاوز عدد الأطفال السوريين المسجلين كنازحين اليوم المليون، وذلك وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسيف. وفي زيادة بلغت أربعة أضعاف العدد المسجل في شهر كانون الثاني من هذا العام، بلغ عدد الأطفال المسجلين حالياً في لبنان نحو 350000 طفل – وهو أكبر عدد يُسجل في البلدان المجاورة.

العديد من هؤلاء الأطفال قد نجوا من العنف وفقدوا أفراداً من أسرهم وخاضوا رحلات طويلة ومحفوفة بالخطر للوصول إلى برّ الأمان في لبنان. الحصول على الغذاء والماء والدواء والمأوى هو بمثابة صراع يومي بالنسبة إلى العديد من الأطفال النازحين وأسرتهم في لبنان.

بحسب ممثلة مكتب المفوضية في بيروت، السيدة نينات كيلى، "لا يمكن تجاهل هذا العدد الهائل من الأطفال. معظمهم يصلون من دون أي شيء يُذكر. إننا نعمل على مدار الساعة من أجل توفير الدعم للأسر التي تعتمد علينا للبقاء على قيد الحياة."

كما أشارت ممثلة اليونسيف في لبنان، السيدة آنا ماريا لاوريني، أنه "في ظلّ الظروف السائدة، حيث البقاء على قيد الحياة بحدّ ذاته محفوف بالمخاطر، يُحرم العديد من الأطفال السوريين من التعليم – وبالتالي من العديد من الفرص في المستقبل. الوصول إلى التعليم أو مواصلة التعلّم هي من الأمور الأساسية التي تمنح الأطفال الإحساس بحياة شبه طبيعية في ظلّ بيئة آمنة وتتيح لهم الفرصة للنمو الفكري والعاطفي."

لا شكّ أن الوصول إلى مئات الآلاف من الأطفال غير المسجلين في المدارس قبل نهاية العام سيشكل تحدياً كبيراً. ففي الوقت الحالي، لا يزال معظم الأطفال السوريين النازحين في لبنان يفتقرون إلى كافة أشكال الفرص التعليمية. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وكالات الإغاثة والكرم البالغ الذي أبدته وزارة التربية والتعليم العالي، وحدهم 35000 طفل من الأطفال السوريين النازحين الذين هم في سن المدرسة والذين يفوق عددهم

الـ300000، هم مسجلون حالياً في المدارس الرسمية. ومع وصول آلاف الأطفال إلى لبنان في الأسبوع، يتم استنفاد قدرة البنية التحتية التعليمية.

أحرزت المفوضية واليونيسيف والمنظمات الشريكة تقدماً كبيراً في زيادة عدد الأطفال الذين يرتادون البرامج التعليمية في لبنان، وذلك من خلال توفير البرامج التعليمية التعويضية وصفوف التقوية لأكثر من 45000 طفل. كما لدى الوكالات والمنظمات خطط للوصول إلى 245000 طفل إضافي من النازحين والمجتمعات المضيفة اللبنانية المستضفة لتزويدهم بالدعم التعليمي في مختلف أنحاء البلاد، بما في ذلك مئات مستوطنات الخيام الرسمية، وذلك قبل نهاية العام. لا شك أن البقاء في المدرسة سيشكل تحدياً كبيراً بالنسبة إلى العديد من الأطفال نظراً إلى احتياجات الأسر المعيشية واقتارها إلى المأوى الآمن.

وبحسب لاوريني، "الأطفال هم من الفئات الأكثر عرضة للخطر وتضرراً جرّاء استمرار هذا الصراع. فعدد الأطفال الذين يصلون إلى لبنان وهم يعانون من اضطرابات نفسية حادة جرّاء العنف الذي شهده أو اختبروه هائل. وأكثر الأطفال عرضة للخطر هم الآلاف المنفصلون عن أسرهم والذين فقدوا أقاربهم وذويهم في الصراع."

للتصدي لهذه التحديات، تمكنت منظمات الإغاثة من تقديم الدعم النفسي والاجتماعي إلى أكثر من 85000 طفل متضرر، غير أن الاحتياجات أكبر من ذلك بكثير. يتم تأمين الدعم النفسي والاجتماعي والملاجئ الآمنة للأطفال ضحايا العنف أو الأطفال المنخرطين في حياة العمل، كما أنهم يحظون بالدعم لإعادة إدماجهم في المدارس.

تعرب المفوضية أيضاً عن قلقها الشديد حيال خطر انعدام الجنسية الذي يهدد العديد من الأطفال السوريين المولودين في لبنان في حال عدم تسجيل ولاداتهم. إن تسجيل الولادة هو عملية معقدة. سيتم تسجيل ما يقدر بـ10000 طفل حديثي الولادة كنازحين بحلول نهاية العام 2013.

وقد أضافت كيلى، "من دون وثائق الولادة، يواجه الآلاف من الأطفال خطر انعدام الجنسية، الأمر الذي يؤدي إلى عيش حياة قوامها انعدام الأمن وحرمانهم من التمتع بحقوقهم الأساسية، مثل الرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن تعرضهم لسوء المعاملة والاستغلال. إننا نتعاون بشكل وثيق مع الحكومة اللبنانية والشركاء الوطنيين من أجل تيسير وصول النازحين السوريين إلى إجراءات تسجيل الولادات."

يستضيف لبنان أكبر عدد من النازحين المسجلين في المنطقة، أي أكثر من 700000 شخص. وبحلول نهاية العام 2013، سيكون هنالك نازح سوري من أصل كل أربعة مواطنين يعيشون في لبنان، في حين لم يتم حتى هذا التاريخ تمويل سوى 26 في المائة من النداء المشترك بين وكالات الأمم المتحدة والحكومة، والبالغ 1.7 مليار دولار أميركي، الذي تم إطلاقه لتلبية احتياجات كل من النازحين السوريين والمجتمعات المضيفة في لبنان.

###

للمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بـ:

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين:

دانا سليمان، مكتب المفوضية في بيروت، رقم الهاتف الخليوي: +961 3 827323،  
البريد الإلكتروني: [sleiman@unhcr.org](mailto:sleiman@unhcr.org).

اليونيسيف:

سهى بستانى، مكتب اليونيسيف في لبنان، رقم الهاتف الخليوي: +961 3 236167،  
البريد الإلكتروني: [sboustani@unicef.org](mailto:sboustani@unicef.org).

ميريام عازار، مكتب اليونيسيف في لبنان، رقم الهاتف الخليوي: +961 71 575914،  
البريد الإلكتروني: [miazar@unicef.org](mailto:miazar@unicef.org).